

## خطبة الجمعة : مفاتيح الفرج

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا نجاد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد - [00:00:00](#) الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى - [00:00:27](#) قوموا بما فرض الله تعالى عليكم من الواجبات. وتوقوا ما استطعتم من السيئات واكثروا من التوبة والاستغفار. فكل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. ايها المؤمنون يقول الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:00:44](#) قال اهل التفسير في كبد اي في مشقة وعناء وبلاء وفتن فلا يخلو الانسان في معاشه مهما كانت حاله من بلاء ينزل به وعناء يصيبه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسفس والثمرات. وبشر الصابرين الذين اذا - [00:01:07](#) مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقال جل في علاه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه طبيعة الدنيا لا تتخلص افراحها من احزانها ولا بد لكل فرحة - [00:01:36](#) من طرحة ومن الم اما سابق واما مقارن واما لاحق فالدنيا ليست دار مقام وانما هي دار ابتلاء واختبار ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم ونبلو اخباركم ولا بد في هذه الحياة من مشاق - [00:01:59](#) يعانيتها الانسان في كل امر يستقبله. فلا يدرك شيئا منها الا بعناء ومشقة تختلف هذه المعاناة وتلك المشقة من شخص الى اخر. الا ان الجميع لابد وان يناله من البلاء والعناء ما يتحقق به قول الحق. لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:02:24](#) ايها المؤمنون انه عندما تضيق بالانسان الكرب وتحيط به الشدائد فلا بد له من سبيل يخرج به من ذلك الضيق وينال به سعة وفرجا ولا بد له ان يعرف اسباب ذلك. وان يحيط بمفاتيح الفرج التي بها يدرك الخروج - [00:02:51](#) من المضايق وينال ما يؤمل من سعة الدنيا وراحتها الدنيا الوان وصنوف. والله تعالى نوع فيها البلاء بين شدة ورخاء. صحة ومرض غنى وفقر ظيق وسعة. امن وخوف. والناس يتقلبون في ذلك كله. بين عدل الله تعالى - [00:03:18](#) فاضلة وهم مختبرون في كل احوالهم. مختبرون في الصحة كما هم مختبرون في المرض. مبتلون بالغنى كما هم مبتلون بالفقر يرى الله تعالى ما هي عليه حالهم من الايمان والصدق في الشدة والضيق وفي الرخاء والسعة - [00:03:43](#) الله عز وجل من انفسكم خيرا واعرفوا كيف تتعاملون معه جل في علاه في شدتكم ورخائكم كونوا عباد الله في كل احوالكم تنالوا منه ولاية يكون بها سمعكم الذي تسمعون به - [00:04:05](#) وبصركم الذين تبصروا الذي تبصرون به. ويدكم التي تبطشون. ورجلكم التي بها تنتقلون ولئن استنصرتموه نصركم. وان استعذتموه اعاذكم كان الله لكم في كل شأنكم اذا كنتم على اما يحب في كل شأنكم. ايها المؤمنون عباد الله - [00:04:25](#) اذا اشتدت الامور وضائق الحياة وتكالت على الانسان المحن فاعلم ان الناس في ذلك على احوال منهم القانطون الاليسون المتضجرون الجزعون. فهؤلاء لا ينالون خيرا ولا يصيبون اجرا. بل هم في - [00:04:51](#) وفي شقاء وعناء في الحال والمآل وقسم يوفقون الى الصبر ويطلبون من الله تعالى مفاتيح الفرج ويلجأون اليه جل في علاه ليخرجوا من ضيق الى سعة ومن فقر الى غنى ومن شدة الى رخا ومن مرض - [00:05:14](#) الى صحة ومن ضيق حال الى سعة الى سعة وبر. ايها المؤمنون عباد الله. سلوا الله عز وجل من فضله فان الله عز وجل يحب ان

يسأله عباده كل حوائجهم الدقيق والجليل. واملوا من الله العطاء - 00:05:35

وقد قيل وهو حديث فيه مقال وافضل العبادۃ انتظار الفرج. فان افضل ما يرجوه العبد من ربه ان يؤمل عطاءه فانه من احسن الظن بربه نال منه كل ما يرجوه ويتمناه. ايها المؤمنون - 00:05:55

تقوى الله رأس الامر فيها تحل الكرب. بها تدرك المطالب. بها يخرج الانسان من المضايق. قال ربكم جل في علاه ومن يتق الله يجعل له مخرجا. اي تقوى الله تعالى وهي مراقبته وخوفه ومحبته وتعظيمه. مع القيام بامر ظاهره وباطنه. والانتهاه عما - 00:06:15  
نهى عنه قدر الطاقة والوسع. كل ذلك مخرج من كل ضيق على الناس. فمن ضاق عليه امر فليستعمل فالله لا يخلف الميعاد ولا تستبطى فرجا ولا تستأخر عطاء واجابة فالله جل في علاه لا يخلف الميعاد ولا بد - 00:06:42

ان تنال ما تامل من وعده اذا اتيت بالشرط. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ابتسم. وان من افضل ما يعينكم على تحقيق التقوى. الا تستعجلوا وتستبطئوا العطاء. والا تستأخروا - 00:07:08  
ثبت الدعاء احسنوا الظن بالله تعالى فما احسن عبد الظن بربه الا بلغه الله نواله. وقد قال الحق وهو الذي قوله الحق ومن اصدق من الله قيلا قال انا عند ظن عبدي بي. فالله عند فالله لك كما تظن فيه. ان - 00:07:28

فيه خيرا وبراً واحساناً وجوداً واجابة دون اغترار نلت منه كل طائن وبر ايها المؤمنون استعملوا في كل بلية تطرقكم حسن الظن بالله عز وجل فانه يكشفها في علاه فان ذلك اقرب بك الى الفرج من ان تسيء الظن به او ان تقنط من رحمته. امرأة بالبادية -

00:07:50

جاء برد فذهب بزرعها كله فلم يبق منه شيء. جاءها الناس يعزونها فرفعت طرفها الى السماء. قائلة اللهم انت المأمون لاحسن الخلف وبيدك التعويض عند التلف فافعل بنا ما انت اهله فان ارزاقنا عليك - 00:08:20

وامالنا مصروفة اليك قال القاص فلم تبرح هذه المرأة حتى جاء رجل من الاجلاء فحدث بما كان منها فوهب لها خمس مئة دينار اي اكثر من ثلاث مئة الف ريال بالحساب المعاصر - 00:08:44

ايها المؤمنون عباد الله ما احسن عبد الظن بالله الا جعل له من كل ضيق فرجا ولا تقل كيف ان ربي لطيف لما يشاء يؤتيك ما تؤمل من حيث لا تحتسب. يرزق من يشاء بغير حساب - 00:09:05

افعل السبب وامل من الله الفرج فان الله تعالى عنده كل ما تؤمل ومن تقوى الله ان تحفظه وان تحسن الصلة به في الرخاء. فمن الناس من لا يعرف الله الا في الشدة. وفي الرخاء ينساه. وهؤلاء - 00:09:25

قد ينالون مأمولهم عند الدعاء في الشدة لكنهم محرومون الاجر والبر والاحسان. لكن العاقل رشيد هو من فعل وعمل بوصية خير الانام صلى الله عليه وسلم. تعرف على الله في الرخاء يعرفك - 00:09:44

في الشدة كن لله كما يحب في السعة يكون لك كما تحب في الضيق. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اجتهد في معاملتك لربك وكن على حال حسنة فيما بينك وبينه. وهذا لا يعني ان لا يقع منك هفوة او ان لا تزل منك قدم - 00:10:04

او الا تتورط في معصية فكل ابن ادم خطاء لكن كن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها واعظم السيئة واعظم الحسنات الماحيات للسيئات صدق التوبة الى الله تعالى - 00:10:25

ايها المؤمنون جاء في حديث في اسناده مقال قول قول النبي صلى الله عليه وسلم من ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء. فاقبلوا على الله عز وجل واكثروا من - 00:10:46

حسن الصلة به في السعة سيكون لكم كما تحبون في الشدة اكثروا من الاستغفار ايها المؤمنون فبالاستغفار تنال العطايا تغفر الخطايا ينال العبد ما يؤمن من عطاء الرب جل في علاه قال جل في علاه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا -

00:11:06

فالاستغفار فرج من كل هم. ما اكثر ذنوبنا وما اكثر خطايانا وما اكثر ما نعصي ونذل. فلنكثر امام الكثير من الخطأ الاستغفار والتوبة والالوبة. كان يحسب له في المجلس الواحد - 00:11:31

مئة مرة استغفر الله العظيم واتوب اليه فاستغفروه بكرة واصيلا. واستعملوا الاستغفار في كل احوالكم. فانه قال صلى الله عليه وسلم انه على قلبي يصيب قلبه صلى الله عليه وسلم شيء من الغين وهي طبقة رقيقة - [00:11:50](#)

واني لاستغفر الله مائة مرة. استغفر الله العظيم واتوب اليه. استغفروا ربكم انه كان غفارا. فبالاستغفار تنحل الكرب وقد جاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق - [00:12:15](#)

فرجا ومن كل هم مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. فاتقوا الله وواظبوا ولازموا على فواظبوا على الاستغفار ولازموه. فان الله يجعل لكم به من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. اللهم الهما رشدنا - [00:12:35](#)

وقنا شر انفسنا فرج عنا كل كربة واصلح لنا كل حال يا ذا الجلال والاکرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد كله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا اله غيره - [00:12:55](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن على طريقه سار باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى وابقنوا بالثواب والاجر والجزاء وجميل العطاء. اذا احسنتم صلتكم بالله فمن صدق الله صدقه والله لا يخلف الميعاد - [00:13:28](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ايها المؤمنون ان من اعظم ما تفرج به الكربات. ويخرج الانسان به من المضائق والخطوب والمدلهمات. ان يلجأ - [00:13:53](#)

اين الله تعالى بالدعاء؟ فالدعاء اقوى ما تقابل به المصائب. واقوى ما تنال به المطالب وافضل ما ترتقي به الدرجات في ثواب الله وعطائه الدعاء هو العبادة. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:14:13](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. سل نفسك متى دعوت ربك بصدق واقبال في حاجة من حوائجك حوائجنا كثيرة نطلبها من فلان وفلان. لكن يغفل كثير من الناس - [00:14:33](#)

عن باب لا يوصد ومملك لا يرد من سأل. حيي كريم يستحي ان يرفع العبد اليه يديه فيردهما صفرا. انه الله الملك انه الله الذي اذا اراد شيئا ان انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. انه الله - [00:14:51](#)

الذي له القدرة التامة فهو على كل شيء قدير. انه الله الغني الحميد انه الله القائل يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته - [00:15:15](#)

فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي كلکم انکم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي لو ان اولکم واکرمکم وانسکم وجنکم کانوا على صعيد واحد - [00:15:35](#)

فسأني كل واحد مسأله واعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئا فسبحان من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. له مقاليد السماوات والارض. سلوا الله كل حوائجکم. وابقنوا ان الله سيقضيها لكم - [00:16:01](#)

فما قال قائل يا رب الا وسيدرك من الله خيرا. ايها المؤمنون كم هي زلاتنا فلنستغفر لها هي حاجاتنا فلنظفها بين يديه جل في علاه فلا تقضى الا من الا تقرأون في كلامه قل هو الله احد - [00:16:23](#)

الله الصمد. اتعلمون من هو الصمد؟ الصمد هو الذي تصمد له الخلائق كلها في قضاء حاجاتها. ونوال مطلوباتها فكل الخلق لا تقضى حوائجهم الا بالله. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. فاذا ضاقت بك - [00:16:43](#)

امور وحلت بك الخطوب ونزل بك ما تكره فلا تلتفت يمنة ويسرة. يمم وجهك قبل ربك وسله كل ما تؤمل. وابقن ان الله سيكون معك. الکافر الذي يعبد غير الله اذا دعا الله مخلصا - [00:17:03](#)

ام اعطاه نواله؟ فكيف بالموحد امن يجيب المضطر اذا دعاه؟ ويكشف السوء فسبحان من بيده ملكوت كل شيء عظيم الاحسان. جزيل الكرم له الحمد في الاولى والاخرة. ايها المؤمنون عباد الله اکثروا من ذكره فمن ذكره فاذکروني اذکرم و ذکر الله - [00:17:23](#)

تحل به الكرب اتعلمون ما هو دعاء الكرب ماذا تتوقع ماذا کان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كرب؟ اهو يقول اللهم فرج

كربتني في الصحيحين من حديث ابن عباس - 00:17:49

ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب اي في الشدة والبلاء كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. لا - 00:18:06

تزيد على هذا هذه كلماته عند الكرب. انها ذكره بتوحيده. ذكره بتعظيمه. ذكره باجلاله. ذكره بذكر محامده ومن اشغله ذكرى عن مسألتي اعطيته خير ما اعطي السائلين. اذكر حاجتي ام قد كفاني؟ حباؤك - 00:18:30

شيمتك الحباء فالله يكفيه من عبده ان يتعرض له بالثناء ليلبغه كل ما يؤمل بل فوق ما يأمل من اشغله ذكرى عن مسألتي اعطيته خير ما اعطي السائلين. فانت اذا رفعت يديك وقلت يا الله يا كريم يا عظيم يا رحمن - 00:18:53

لا اله الا انت سبحانك وبدأت تذكر الله عز وجل نسيت حاجتك. ثق تماما ان الله سيعطيك خير ما لو قلت اعطني كذا وكذا وكذا من المطالب فقد قال من من اشغله ذكرى عن مسألتي اعطيته - 00:19:14

خير ما اعطي السائلين وكن ذاكرًا لله في كل حالة. فليس لذكر الله وقت مقيد. فذكر اله العرش سرا ومعلنا يزيل الشقى والهم عنك ويطرده الا بذكر الله تطمئن القلوب. من - 00:19:32

احزبه امر وضيق صدره خطب فليستقبل القبلة وليصلي ما فتح الله له من الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر صلى كما في الصحيح كما الحديث الذي في اسناده - 00:19:51

بعض المقال وهو حسن من حديث حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ايها المؤمنون عباد الله - 00:20:11

اكثرنا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في دعائكم وسائر احوالكم فقد قال صلى الله عليه وسلم لسائل سأل كم اجعل لك من الصلاة يتدرج حتى قال اجعل لك كل صلاتي يعني دعائي في امر من الامور. فلا يزيد على اللهم صل على محمد اللهم صل على محمد. هذا معنى - 00:20:29

معنى قل لي اجعل لك صلاتي كلها. قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له اجعل لك صلاتي كلها يعني جميع دعائي؟ قال اذا ان تكفى همك ويغفر لك ذنبك. اللهم الهنا رشدنا وقتنا شر انفسنا - 00:20:49

افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر احسن الى الخلق يحسن اليك الله عز وجل. اخلص له العمل تدرك ما تؤمل. فكن لله كما يحب يكن لك - 00:21:07

كما تحب واعلم انه ربما صحت الاجساد بالعلل. فكم من مكروه يعود على الانسان بخير عظيم. كم مرة حفت بك المكاره خار لك الله وانت كاره. اللهم الهنا رشدنا وقتنا شر انفسنا. اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك كل - 00:21:27

لنا في كل امورنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم كن لنا وليا ونصيرا. اللهم كن لنا معينا وظهيرا. اللهم اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بغى علينا اثرا ولا تؤثر علينا. اهدنا ويسر الهدى لنا. اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين اواهين منيبين - 00:21:50

اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا وطيب قلوبنا وطهر اعمالنا من كل ما يغضبك يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:22:10

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام اللهم وفق ولي امرنا الى ما

تحب وترضى - 00:22:30

ووفق خادم الحرمين وولي عهده الى كل بر وصلاح اعنهم على الخيرات واصرف عنهم كل سوء وشر. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ امن واحفظ بلاد المسلمين واصرف عنا وعن المسلمين كل شر يا رب العالمين - 00:22:50

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فان صلاتكم معروضة عليه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:23:06